

سفيرة اللغة والثقافة العربية مولودة في إسرائيل



ثقافة وجوه 20 ديسمبر 2016 رئيس التحرير



تعرفت عبيدات بار على اللغة العربية في طفولتها، حينما كانت تزور جدتها، ومنذ ذلك الحين أصبح مسار حياتها يدور حول ثقافة وتقاليد العالم العربي. بعد سنوات قامت خلالها بتعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية والجامعة، تحاول الآن أن تصل بين الجمهور الواسع وبين موضوع الإسلام وتأثيراته

عبيدات بار (50 عاماً) من موديسن، تعيش وتتقن العربية في كل لحظة من حياتها. منذ سن صغير بدأت التعامل مع اللغة العربية، عندما تعرفت على هذه اللغة لدى جدتها المتحدثة بالعربية، التي كانت تسكن في حي سلوان في أورشليم القدس. تحمل بار لقب ماجستير في علوم الشرق الأوسط واللغة العربية من الجامعة العبرية في أورشليم القدس وأتمت تعليم اللغة العربية في وحدات الشرطة الخاصة وفي عدد من المؤسسات التعليمية. تستمع للموسيقى العربية، تشاهد برامج التلفزيون العربية وتطالع الصحافة العربية. "في البيت نطلقون علي لقب العربية". أنا أحب هذا اللقب بكل جوارحي". تقول في مقابلة لمحطة MYNET.

يؤمن بار من أعماق قلبها بأنه فقط من خلال تعلم اللغة العربية سيكون بالإمكان التواصل مع المنطقة وفهم العالم العربي المحيط بنا. كذلك تعتقد أن اللغة هي السبيل لفهم الآخر، وأنه من خلال فهم اللغة العربية بالإمكان التعرف على الحضارة العربية، وكذلك فتح الطريق أمام إمكانية التعاضد. تقوم بار بنقل المعرفة التي تمتلكها إلى الجمهور الواسع من خلال المحاضرات عن الإسلام والشرق الأوسط، والتي تعتمد على مواد عربية أصيلة، وتفاخر جمهورها بالمصطلحات التاريخية ووجهات نظر مختلفة عمّا اعتادوا على سماعه حتى الآن.

"اللغة العربية غنية بالكلمات والمصطلحات غير الموجودة في لغات أخرى أعرفها"، تشرح بار حينها للعربية. "محتوي الأساسية هي للأعمال والحكم العربية. فالأعمال مليئة بالحكمة، إنها جميلة والإمكان إدراجها في المكان الملائم من المحادثة. الأمثال هي انعكاس المجتمع والثقافة، ولذلك فإنني أحب استخدامها وأحب أن أحتفظ بأنا مثل صادقي".

مع مرور السنوات، ازداد عمق فهم بار إلى أي مدى نجهل جيراننا. "نحن نعيش في محيط عربي بشكل فيه أقلية"، تقول بلهفة، "حفنة صغيرة جداً. نحن نكره ذلك ونتفقد أننا نعيش في الولايات المتحدة. لقد أن الأوب لنفهم أين نعيش، أن نتعرف على جيراننا - جيرانهم الحدة والسنة - وأن نعرف لغتهم كما يجب، أن نتعرف على ثقافتهم، على أعراقهم الثقافية والحضارية".

خلال محاضراتها، تكسر بار بعض الحرافات حول حياة اليهود المرذوفة في البلاد الإسلامية. "هناك اعتقاد بأنهم كانوا يعيشون حياة رعدة"، كما تقول، "لكن بالتحمل، كان اليهود يتعرضون للإهانة في البلاد العربية. لقد كانوا رعايا خاضعين للحماية، كان عليهم ارتداء ملابس صفراء اللون، أن يكونوا مختلفين وأقل مستوى من الناحية السياسية، من الناحية الدينية ومن الناحية الاجتماعية، وأن يسرحوا شعرهم بطريقة مميزة".

كذلك تزور بار لمانا اضطر اللاجئون اليهود للهرب من الملبات العربية. "لا يعرف الناس ما الذي حصل بالضبط ولماذا جاؤوا بدون أي شيء"، تقول، "في عالمه الحالات ثم تأميم أملاكهم. بالعادة، أقوم بإنهاء المحاضرة بلهجة نقارظ وأحدث عن المسلمين الذين يحنون دولة إسرائيل، وهناك الكثير من هؤلاء، في إحدى المرات قمت بإجاء شخصي كان عضواً في منظمة إرهابية، بينما يتحدث اليوم عن إسرائيل بالحنس وبعد مزايتها، بهمني جداً أن أتهيء المحاضرة يعرف تشيد شكفاً".

تصوير: روبن كرم



تعليقات

التعليقات: 0 فرز حسب: الأقدم



Tweets by @almughared.com

ترجمة لغويين من وزارة الثقافة إلى...
@almughared.com/hashtag/201201



Embed View on Twitter

الإعلامية العربية المسلمة الإسرائيلية لوسي عريش تزوجت اليوم مع خطيبها اليهودي اشعري لوسي.



Embed View on Twitter

الأكثر قراءة



ناقذة نادرة على الحياة للمجندات الإسرائيليات



صام المسلمون وصوم اليهود - المنتسك والمسابي



الحسن العربي والحسن الإسرائيلي الهوية بين المكتسوف والمكتسوف!



روية السفير الإسرائيلي في فجانا مبي عبد الناصر



علم إسرائيل - ألوان من السماء



إعناق اليهودية - عملية تصاح الصبر والعزيمة



المنتسك بين المدينيات اليهوديات والمسلمات: الموركيصي المصنوع في إسرائيل



المست ناخ المطبخ اليهودي العراقي